بيان السودان

الدورة 109 للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية (النقاش العام)

8- 11 يوليو 2025م

السيد الرئيس ،،،

أصحاب السعادة ،،،

- يشرفني أن أقدم بيان السودان أمام الدورة (109) للمجلس التنفيذي المنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ويطيب لي أن أرحب بالمندوب الدائم لألمانيا سعادة السفير توماس شيب رئيساً للمجلس ويؤكد وفدي ثقته ودعمه واستعداده للعمل مع سعادته وإنجاح مهمته، كما يطيب لي أن أرحب بالسيد فيرناندو أرياس المدير العام للمنظمة ونائبته السيدة اوديت ميلونو مع الشكر والتقدير للسكرتارية الفنية على الإعداد الجيد لأعمال هذه الدورة تحت قيادتهما الفعّالة.
- يضم وفد السودان صوته للبيان الذي أدلى به سعادة السفير فوسيموزي ماندوسيلا المندوب الدائم لجمهورية جنوب أفريقيا نيابة عن المجموعة الأفريقية. كذلك يساند وفد بلادي البيان الذي ادلت به سعادة السفيرة مريام بلاك المندوبة الدائمة لجمهورية يوغندا نيابة عن مجموعة حركة عدم الانحياز والصين.
- يجدد وفد السودان التأكيد على التزامه التام باتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وتعاونه البناء في تطبيق قواعد وأحكام الاتفاقية على أرض الواقع من أجل خلق عالم خال من السلاح الكيميائي ومن أسلحة الدمار الشامل بصورة عامة.

السيد الرئيس

- تلقت حكومة جمهورية السودان بقلق بالغ ما تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية من مزاعم باستخدام أسلحة كيميائية في السودان في مايو 2025م ، وفي هذا الصدد

يجدد السودان التأكيد على أن حكومة جمهورية السودان، ومنذ مصادقتها على الاتفاقية الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية في العام 1999م، ظلت ملتزمة التزاماً كاملاً بتنفيذ أحكام الاتفاقية، انسجاماً مع مبادئها الثابتة في محاربة اسلحة الدمار الشامل وتعزيز الجهود الدولية الرامية إلى حفظ السلم والأمن الدوليين. ويتمتع السودان بسجل مشرف في التعاون الإقليمي والدولي في هذا المجال، والذي تجسده إسهامات الهيئة الوطنية لحظر الأسلحة الكيميائية على المستويين الوطني والإقليمي وهي إنجازات موثقة ومعروفة لدى سكرتارية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية (OPCW) ودولها الأعضاء.

السيد الرئيس،،،

- بموجب قرار مجلس السيادة الإنتقالي 139/2025 تم تشكيل لجنة وطنية مخولة بالنظر في الإدعاءات والتحقق واستجلاء الحقائق بشأنها ورفع توصياتها، ولا يؤخر إنجاز مهمتها إلا عدم الحصول على المعلومات التفصيلية حول الإدعاءات المذكورة من مصدر المزاعم وهو ما نتوقعه في وقت قريب حسب الإتصالات الثنائية القائمة بين حكومة السودان وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد الرئيس،،،

- و تأخذ حكومة السودان المزاعم التي اثارتها الولايات المتحدة الأمريكية بكل جدية واهتمام، في ظل ظروف الحرب التي فرضت على البلاد منذ 15 أبريل 2023 بتمرد مليشيا قوات الدعم السريع المتمردة الإرهابية وداعميها الإقليميين الذين ما فتئوا يمدونها بالمرتزقة والأسلحة التي مكنتها من ارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في عدد من مدن وقرى السودان، بما في ذلك الإبادة الجماعية ضد قبيلة المساليت في غرب دارفور، ونأسف لدول فتحت أراضيها وحدودها لتمكين هذه المليشيا من ارتكاب تلك الانتهاكات الفظيعة.

السيد الرئيس،،،

- إن غياب الرقابة على هذه الأسلحة المتدفقة لدعم التمرد أمر واضح الخطورة وهو يدعو الى القلق في هذا السياق وقد ظل السودان يجدد النداء عبر مختلف المنابر ومنها مجلس الأمن الدولي من أجل هذا السلوك المنافي لمبادئ القانون الدولي.

السيد الرئيس

- في الاطار الاقليمي ، يولي السودان أهمية بالغة للبرنامج الخاص بإفريقيا ويؤكد على أهمية تطويره بما يتماشى مع احتياجات دول القارة والعمل على تمويله بشكل مستدام وتعزيزه في المرحلة المقبلة عبر مزيد من التعاون مع المنظمات الإقليمية بالقارة الأفريقية. كما يؤكد السودان على تقديره للخطوات الإيجابية التي تم تحقيقها في الملف السوري، بما في ذلك تعاون الحكومة السورية المستمر مع الأمانة الفنية للمنظمة وتيسيرها وصول بعثات تقصي الحقائق إلى مختلف المواقع على أراضيها، ولا يفوتنا هنا أن نثني على الدور البناء الذي تضطلع به دولة قطر الشقيقة في هذا الملف ونشيد بجهودها الملموسة في دعم مساعي تحقيق اهداف الإتفاقية وتعزيز روحالتعاون والحوار البناء بين جميع الأطراف المعنية.

السيد الرئيس،،،

- ختاماً، تؤكد حكومة جمهورية السودان مجدداً التزامها الراسخ بالاتفاقية الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية، وحرصها التام على التعاون البناء مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وكافة الشركاء الدوليين من أجل تحقيق مقاصد الاتفاقية وتعزيز الأمن والسلم الدوليين.

(أرجو اعتماد هذا البيان كوثيقة رسمية ضمن وثائق هذه الدورة وأن يتمنشره في صفحة المنظمة وعلى منصة كاتاليست)

وشكرا سيدي الرئيس